

أسد الغابة

يكنى أبا عبد الله وأمه حسنة مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حداقة الجمحي وكان شرحبيل حليفاً لبني زهرة حالفهم بعد موته أخيه لأمه : جنادة وجابر ابني سفيان بن معمر ابن حبيب ولما مات عبد الله والد شرحبيل تزوج أمه حسنة أم شرحبيل رجل من الأنصار من بني زريق اسمه سفيان وكان يقال : سفيان بن معمر لأن معمراً تبناه وحالقه وزوجه حسنة ومعها شرحبيل فولدت جابرًا وجنادة ابني سفيان .

وأنزل شرحبيل قدماً وأخواه وهاجر إلى الحبشة هو وأخواه فلما قدموا من الحبشة نزلوا في بني زريق في رباعهم ونزل شرحبيل مع أخيه لأمه ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر به ولم يتركوا عقباً فتحول شرحبيل ابن حسنة إلى بني زهرة فحالفهم ونزل فيهم فخاصهم أبو سعيد بن المعلى الزرقى إلى عمر وقال : حليفي ليس له أن يتحول إلى غيري فقال شرحبيل : ما كنت حليفاً لهم وإنما نزلت مع أخي فلما هلك حالفت من أردت فقال عمر : يا أبا سعيد إن جئت ببيبة وغلا فهو أولى بنفسه فلم يأت ببيبة فثبت شرحبيل على حلفه .

وقال الزبير : إن حسنة زوجة سفيان بن معمر تبنت شرحبيل وليس با بن لها فنسب إليها وهي من أهل عدوى ناحية من البحرين تنسب إليها السفن العدولية .

وقال أبو عمر : كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة ومن وجوه قريش . وسيره أبو بكر وعمر على جيش إلى الشام ولم يزل واليا على بعض نواحي الشام لعمر إلى أن هلك في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو واو عبيدة بن الجراح في يوم واحد .

أخبرنا أبو ياسر بن هبة الله الدقاد بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم قال : لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العصا الناس فقال : إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأدوية فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فغضب فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده فقال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضل من حمار أهله ولكن رحمة ربكم ودعوه نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم .

أخرجه الثلاثة .

شرحبيل بن السمط .

بعد شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة وقيل : السمط بن الأعور بن جبلة بن عدي وقد تقدم نسبه في الأشعث بن قيس الكندي .

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أباً يزيد وكان أميراً على حمص لمعاوية وكان له أثر عظيم في

مخالفة علي وقتاله وسبب ذلك أن علياً أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية فاحتبسه أشهراً فقيل لمعاوية : إن شرحبيل عدو لجرير لتحضره ليناظر جريراً فاستدعاه معاوية ووضع على طريقه من يشهد أن علياً قتل عثمان هما منهم : بسر بن أبي أرطأة ويزيد بن أسد جد خالد القسري وأبو الأعور السلمي وغيرهم فلقي جريراً وناظره أن علياً قتل عثمان ثم خرج في مداين الشام يخبر بذلك ويندب إلى الطلب بثأر عثمان وفيه أشعار كثيرة قد ذكرها الناس في كتبهم فلا نطول بذكرها فمن ذلك قول النجاشي : الطويل : .

ـ شرحبيل ما للدين فارقت أمننا ... ولكن لبغض المالكي جرير .

ـ وقد اختلف في صحبته فقيل : له صحبة وقيل : لا صحبة له .

ـ روى عنه جبير بن نفير وعمرو بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي وغيرهم .

ـ روى عن النبي A حديثاً واحداً وهو : " لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها " .

ـ وروى عن عمر وسلمان وعبادة بن الصامت وغيرهم . وتوفي سنة أربعين وصلى عليه حبيب بن مسلمة وحبيب توفي سنة اثننتين وأربعين . أخرجه الثلاثة .

ـ وقول النجاشي عن جرير إنه مالكي فهو نسبه إلى مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبران ابن أنمار بن بجيلة .

ـ شرحبيل لن عبد الرحمن .

ـ دع شرحبيل بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن وقيل : أبو عقبة الجعفي . قاله أبو نعيم . رأى النبي A . يعد في أعراب البصرة روى حديثه مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل أنه قال : من تعذر عليه التجارة فعليه بعمان .

ـ قوله أحاديث أخرى منها : أن رجلاً محموماً شكا إلى النبي A فقال : " حمى تفور علىشيخ كبير " .